كدوي النحل يسمع مناديهم في جو السما وقوله ومثلهم في
الانجيل كتاب عيسى مبتدا خبره كزرع اي مثل زرع اخرج شطاه اي فراخه يقال اشطا الزرع اي قوي بعضه بعضا فآزره
اي طلب المذكور من الزرع والشطا الفلظ او وحده فتسبب
عن ذلك اعتداله فاستوى اي قوي واستقام على سوقه
اي قصبه جمع سوق قال عكرمة اخرج شطاه بابي بكر فآزره
بعمر فاستغلظ بعثمان فاستوى على سوقه بعلي وهذا
مثل ضربه الله تعالى لبديا امر الاسلام وترقيه في الزيادة الى
ان قوي واستحكم لان النبي صلى الله عليه وسلم قام وحده
ثم قواه الله تعالى بمن آمن معه كما يقوي الزرع بعضه بعضا
يعجب الزراع اي يتعجبون من قوته ليغيظ بهم الكفار
تعليل لما دل عليه تشبيههم بالزرع من نمائهم وترقيهم
في الزيادة والقوة ويجوز ان يكون تعليلا لقوله وعد الله الذين
امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما
لان الكفار اذا سمعوا انما اعد الله لهم في الآخرة مع ما يعد الله لهم
هم فيه في الدنيا غاظهم ذلك فائدة قد جمعت هذه الآية حروف
المعجم وفي ذلك بشارة تلويحية مع ما فيها من البشاير التصريحية
باجتماع امرهم وعلو نصرهم رضي الله عنهم وحشرنا معهم تحت
... والدينا ومحبينا وجميع المسلمين بمنه وكرمه ثم لا يخفى ان هذه
الآية من اعظم الآيات نفعا وتصرفا وخاصية وان من كتبها
مع آية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية في اناء
نظيف ثم محاها بماء الورد وزيت ودهن بهما من به مرض ظاهر
كالمفاصل والاعضاء والحمى ونحو ذلك عوفي لوقته باذن الله تعالى
وقد جرب ذلك مرارا او كذلك وكذا الكمد او جاع الباطن لمن
يشربها وعلى الله جل جلاله ... المقصود منهما الا انه

اي اللهم ارحمه رحمة تليق بجنابه الاعظم ومقامه الافخم
على سيدنا اي معاشر العقلا فضيرهم بالاولى محمد بدل من
سيدنا او عطف بيان عليه وهو علم على ذاته صلى الله
عليه وسلم قال تعالى محمد رسول الله وعلى آله هم الذين حرمت
عليهم الزكاة وهم بنو هاشم وبنو المطلب ويطلق الآل على
الاتقيا من امته لقوله صلى الله عليه وسلم آل محمد كل تقي ولو
من ترك ليشمل عصاة الامة فانهم احوج الى الدعا من
غيرهم وصحبه بعموم الوري لانهم بذي المقام احرى والصحابي
من اجتمع مومنا بالنبي صلى الله عليه وسلم في الارض حال نبوته
ومات على ذلك وسلم بفتح اللام والميم عطف على وصلى اي اجعل
له مزيد تحية وتامين لان السلام معناه الامان والمراد تامينه مما
يخافه على نفسه وعلى امته فانه يخاف على نفسه خوف مهابة
واجلالا ولانه عند اشتداد الكرب في المحشر ينسى لعصمته كساير
الانبيا عليهم الصلاة والسلام وعلى امته لانه ... عليهم ما يضرهم
دنيا واخرى وهذا اخر الحزب في جميع النسخ ... اعلم وهذا اخر
ما يسره الكريم المنان من اختصار هذا الشرح وفتح به على عبده
الذليل المومل فضله الجزيل وارجو الله ان ينفع به كما نفع باصله
انه جواد كريم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اساله سبحانه
وتعالى ان يحشرني ووالدي ومشايخي والاخوان في زمرة مولف
هذا الحزب انه سميع دعا من دعاه وان يتوفني واياهم على
سنة سيد المرسلين وان يمن علي وعليهم بالنظر الى وجهه
الكريم وان يدخلني واياهم مع الذين تجري من تحتهم الانهار في
جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم آمين يا رب العالمين تم وكمل بعون الله تعالى على يد كاتبه
لنفسه الفقير على الرصيف غفر الله له ولوالديه ولكافة المسلمين

Copyright © King Saud University